

احتجاز نشطاء من منظمة العفو الدولية قبل بدء الحفل الموسيقي لفرقة U2 في روسيا

احتجزت الشرطة يوم أمس خمسة من نشطاء منظمة العفو الدولية وأغلقت أكشاكهم قبل بدء الحفل الموسيقي لفرقة U2 الفنية في المكان الذي يُنظم فيه الحفل في العاصمة الروسية موسكو.

وكان نشطاء المنظمة المحتجزون يحملون لافتات داخل مكان تنظيم الحفل الموسيقي ويقومون بجمع توقيعات من أجل حملة "لنطالب بالكرامة"، التي تهدف إلى وضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان التي تسبب الفقر وتعمّقه في العالم، وكانوا يحاولون التوعية بحقوق الإنسان وجمع توقيعات على عريضة بهذا الشأن.

وقد تجاهل أفراد الشرطة إعلان نشطاء المنظمة بأن فرقة U2 الموسيقية كانت قد دعتهم إلى الانضمام إلى الجولة الأوروبية من رحلة الـ 360 درجة، وأرغموهم على إغلاق جميع الأكشاك، ومنها واحد شغلته منظمة "السلام الأخضر" المعنية بالبيئة.

وعلى الرغم من أن أحداً من النشطاء الخمسة لم يقاوم طلب الشرطة إغلاق كشك منظمة العفو الدولية، فقد اقتيد أحد موظفي مكتب المنظمة في موسكو وأربعة متطوعين آخرين إلى مركز محلي للشرطة، حيث أُمرُوا بتقديم توضيح كتابي لأنشطتهم، وصدر تحذير رسمي لهم بعدم تنظيم أي نشاط علني من دون الحصول على إذن رسمي مسبق، ثم أُطلق سراحهم بعد أكثر من ساعة.

إن من دواعي الأسف أن هذه الحادثة ليست حادثة معزولة، وإنما تعكس استمرار المناخ الصعب في روسيا اليوم الذي يواجهه الأشخاص الذين يحاولون التعبير عن آرائهم التي تعتبرها السلطات صعبة أو معارضة أو حساسة. ويساور منظمة العفو الدولية قلق من تقييد الحق في حرية التجمع وحرية التعبير في روسيا بالنسبة لأفراد المعارضة السياسية ونشطاء حقوق الإنسان.

كما يساور المنظمة قلق لأن السلطات الروسية تعتبر مثل هذه الأنشطة غير مسموح بها ما لم يتم الحصول على إذن صريح بممارستها، وتضرب بيد من حديد على من تعتبرهم محلّين بالنظام.